

عمليات المقاومة النوعية والفشل في تحقيق إنجاز في الميدان يفضر الخلاف بين الجيش «الإسرائيلي» و حكومة نتنياهو

حسن حمدان

دخلت حكومة العدو برئاسة بنيامين نتنياهو نقفًا مظلماً، بعد استمرار الإخفاق في تحقيق أي من أهداف عدوانها على قطاع غزة.

فبعد 23 يوماً من العدوان لم ينجح الجيش «الإسرائيلي» الذي يعتبر أقوى جيش في المنطقة، ويملك أحدث الأسلحة من الترسانة الأميركية في منع استمرار إطلاق صواريخ المقاومة من قطاع غزة باتجاه العمق الصهيوني، ولا في النيل من منظومة القيادة والسيطرة للمقاومة ولا في تدمير الأنفاق الهجومية، وما حصل حالياً أنه وفي ظل اشتداد القصف الصهيوني، استمرت المقاومة بإطلاق الصواريخ وبالبوتيرة نفسها، من دون تراجع في حين واصلت حقيقتها عبر الأنفاق خلف خطوط العدو، إذ تمكنت من اقتحام الموقع العسكري عبر مستوطنة ناحال عوز وقتل عشرة جنود صهيانية وعودة رجال المقاومة عبر النفق إلى قواعدهم بسلاّم.
على أن الذي أحدث صدمة كبيرة لدى قيادة جيش الاحتلال والحكومة «الإسرائيلية» عرض المقاومة شريطاً مصوراً لكيفية اقتحام الموقع العسكري «الإسرائيلي» المحصن. ما مثل ضربة موجعة لمعنويات الجنود «الإسرائيليين»، وكشف عدم صحة مزاعم البيانات العسكرية «الإسرائيلية»، عن النجاح في تدمير الأنفاق الهجومية. وما زاد من حجم الصدمة والذهول لدى قادة العدو خروج قائد كتائب النسام محمد صيف وهو المطلوب رقم واحد لإسرائيل» في شريط مسجل، معلناً انتصار المقاومة وأن الجيش «الإسرائيلي» الذي لم يتكمن من تحقيق أهداف عبر سلاح الجو، لن يتكمن من ذلك عبر قواته البرية. رافضاً أي مساومة على شروط المقاومة لوقف النار، وأهمها وقف العدوان وفك الحصار.

الهجوم النوعي للمقاومة وخطاب محمد صضيف، وجهها العصابات من ناحية، وموقفها القوي في رفض أي اتفاق العسكري على شئ حرب العصابات من ناحية، وموقفها القوي في رفض أي اتفاق



«هارتس» خلافات بين الحكومة والجيش

على خلفية الإخفاق في غزة

برزت في الأيام الأخيرة خلافات على المستوىين السياسي والعسكري في «إسرائيل» على خلفية العدوان على قطاع غزة، وتمحور أحد هذه الخلافات حول عدم تمكن الجيش من تحقيق هدف العدوان الذي حدده رئيس حكومة «إسرائيل» بنيامين نتنياهو، وهو تدمير الأنفاق في القطاع.
وكتب المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» عاموس هارئيل أن «إطالة فترة العطلة العسكرية وتراكم الخسائر تجلب معها، بشكل غير مفاجئ، مؤشرات لاحتماك أولي بين المستويين السياسي والعسكري».
وأشار هارئيل إلى أن «نتنياهو ووزير الأُم موشيه يعلون استاء من أقوال أنلي بها ضابطان «إسرائيليان» كبيران، في اليومين الماضيين، وعكست الخلافات بين المستويين».
إذ قال ضابط «إسرائيلي» كبير إن نتنياهو تلقى تقريراً من الجيش والاستخبارات العسكرية حول الأنفاق، منذ شهر حزيران من العام الماضي.
وفي الحالة الثانية قال ضابط كبير آخر إن هي حكومة «إسرائيل» أن تقر إما توسيع العدوان على قطاع غزة أو الانسحاب منه وإنهاؤهُ».
وفيما حدد نتنياهو هدف العدوان على القطاع بتدمير الأنفاق، صدرت الصحف «الإسرائيلية»، أمس بعنوان بارز يفتتحس أقوال ضابط كبير بأنه «لم نتجح في الوصول إلى النفق أو فتحة النفق الأخيرة وإنما إلى مظلمها».
ولفت هارئيل إلى أنه «على خلفية أقوال العسكريين، يتصاعد الصراع بين الحكومة والجيش على موازته الأمان. ويقرر الجيش «الإسرائيلي» كلفة الحرب بحدوالى خمسة مليمارات شيكل، وعلى ما يبدو سيطالب الجيش بتعويضه بمبلغ كهذا، ويستخدم ناقلة الجند المدرعة القديمة التي استهدفتها (المقاومة) في بداية الاحتجاج البري من أجل تحقيق هدفه بزيادة موازته».

في جانب ذلك أشار هارئيل إلى «إخفاقات الجيش «الإسرائيلي» في حربه في قطاع غزة»، ورأى «أن شمة حاجة لإعادة تنظيم الجيش كله، وإعداد جهوزية سلاح البرية وتأميل القوات وتعديل العقيدة القتالية والخطط العسكرية..».
وعلى أن هذه الإخفاقات تستوجب إجراء تحقيق شامل بعد انتهاء الحرب على غزة».



يديעות أحرונوت»: حماس

انتقلت من الدفاع إلى الهجوم

قالت صحيفة «يديעות أحرונوت» في موقعها على الشبكة الانترنت: «إن حركة حماس انتقلت في الأيام الأخيرة من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم، وخصوصاً عن طريق الأنفاق الهجومية إلى المواقع التي تنتشر فيها قوات الجيش الإسرائيلي».
وأشارت في هذا السياق إلى أن المقاومة الفلسطينية «قامت ليلة الأحد – الاثنين بتفخيخ مبان بالمواد المتفجرة، بينما يراوح الجيش «الإسرائيلي» في مكانه بانتظار أي قرار من المستوى السياسي، في وقت لا تزال تنتقل صافرات الإنذار في مواقع عدة في الجنوب».
ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري «إسرائيلي» كبير، بعد يوم وصف بأنه «يوم صعب للجيش، حيث قتل فيه 10 جنود، إنه «على المستوى السياسي أن يقرر الآن إما الدخول إلى قطاع غزة أو الخروج منه».
وقالت «يديעות أحرונوت»: «إن المصدر العسكري ألمح بانتقادات بشأن عدم وصف المقاتل بأنها جريح، وقال إنه من غير المهم كيف يصف المستوى السياسي ماذا يحصل، فيالنسبة للجنود هذء حرب..». وأضاف: «إن مسؤولية قيادة الجيش هي توجيه المعركة إلى حيث يجب، وليس بحسب ما يشاء الجمهور».

وفي حديثه عن الأنفاق، قال المصدر العسكري: «لن يعثر الجيش على كل الاتفاق في نهاية الحملة العسكرية، بيد أنه يدمر إمكان استخدام الأنفاق» على حد قوله. وأضاف: «لن الجيش فوجئاً بالعلاقة بين عملية إقامة الأنفاق وبين القيادة العسكرية العليا للحركة حماس».

وأشارت الصحيفة إلى أن «الجيش «الإسرائيلي» يركز الآن في البحث عن الأنفاق وتدميرها، إلى جانب استهداف منازل ناشطي المقاومة الفلسطينية ومرايض الصواريخ». لافتة إلى أن «الجيش استكمل قبل أيام الاستعدادات لتوسيع الهجوم البري»، بيد أنه لم يحصل على مصادقة المجلس الوزاري المصغر بعد». وأضاف: «يحاول الجيش التحرك من مكان لآخر، إلا أن القتال لا يزال يتركز في المناطق الشرقية من قطاع غزة، والقرية من السياج الحدودي، والتي وصفت بأنها المواقع الذي تظفر فيه قوة حركة حماس، والذي قتل فيه جنود «إسرائيليون» في غالبية المعارك التي جرت فيه..».

لوقف النار يسعى إليه العدو لا يحقق مطالبها من ناحية ثانية.

هذه التطورات أدت إلى جملة نتائج سلبية على كيان العدو أبرزها:

- تفجر الخلاف بين الحكومة «الإسرائيلية» والجيش «الإسرائيلي» على خلفية الإخفاق في الميدان العسكري، وارتفاع خسائر الجيش في مواجهة المقاومة التي فاجأت العدو بنوعية هجماتها وقدراتها. وبرز هذا الخلاف عبر توجيه ضباط «إسرائيليين» كبار انتقادات للمستوى السياسي بالمسؤولية عن بقاء الجيش في حالة المراوحة في المكان مطالبين باتخاذ القرار الحاسم «إدخالهم إلى غزة أو الخروج منها». في المقابل فإن نتنياهو بدأ يتعرض لانتقادات حادة من داخل حكومته، لتوسيع نطاق الحرب في وقت يواجه ضغوطاً دولية متصاعدة لوقف النار.
- أحدام الخلاف بين واشنطن و«تل أبيب»، بعد أن رفضت الأخيرة خطة وزير الخارجية جون كيري، وكشف الأخير عن طلب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» منه أكثر من مرة السعي إلى وقف إطلاق النار ومسارعة التوصل إلى نفي ذلك.
- ويعكس ذلك مستوى التوتر الحاصل في العلاقة الأميركية. «الإسرائيلية» بسبب الانتقادات المتزايدة التي وجهها نتنياهو للإدارة الأميركية وعدم الإنصات إلى رأيها.
- ازدياد حالة الغضب وسط جنود الاحتلال المنتشرين على طول الجبهة مع قطاع غزة بسبب غياب التعليمات وعدم توافر أماكن محصنة لهم تحميهم من التعرض لقذائف الهاون التي تطلقها المقاومة والتي أدت أول من أمس إلى مقتل ستة جنود في أشكول.
- ويبدو من الواضح أن هذه التناقضات العائدة إلى ارتباط الحكومة وإخفاق الجيش في مهمته، يزيد منها تزايد النقمة الدولية ضد المجازر الصهيونية التي ازدادت وتيرتها أمس انتقاماً من عمليات المقاومة.

لهذا فإن حكومة نتنياهو باتت في وضع لا تحسد عليه إن كان داخلياً أو خارجياً.

الاتحاد الدولي لفرقة إشارات الجيش الإسرائيلي

وتابعت الصحيفة: «جرى إعداد إمكانيات لدخول عمق قطاع غزة. ولا تزال قوات كبيرة قرب السياج الحدودي في انتظار الضوء الأخضر بالانضمام إلى القوات التي عبرت السياج الحدودي». وأشارت إلى «إمكان آخر، سبق أن قام به الجيش «الإسرائيلي»، يتمثل في تقسيم قطاع غزة في خط فريم من مدينة غزة».



«هارتس» : نتنياهو يبحث عن مخرج

في ظل انتقادات حادة

كتب يوسي فيرطز في صحيفة «هارتس»: «إن رئيس الحكومة «الإسرائيلية» يبحث عن مخرج في ظل الانتقادات الحادة التي يوجهها من يمينه لتوسيع الحرب على قطاع غزة، أو سيضطر لوقف إطلاق النار في ظل الضغوط الدولية المتصاعدة بما يتيح لحركة حماس إعلان الانتصار». وأضاف: «من غير المبالغ فيه أن «الإسرائيليين» يعالجون تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن موشي يعالون ورئيس أركان الجيش بني غنتس. إلا أن الحدث، الذي عُرف على أنه مؤتمر صحافي، كان الأشد حسما منذ بداية الحرب، بيد أن تصريحات نتنياهو ويعالون وغنتس القصيرة لم تات بجديد، وكان الحديث عن الشعارات ذاتها التي تأتلت وتلك التصريحات العامة حول المعانة والتقارب، وعائلات قلقة وصامدة وأهداف الحملة العسكرية الضبابية نفسها التي يمكن تفسيرها على أكثر من وجه، والتعب المتراكم نفسه والأعين المتفوقحة وتعباير الوجه الشاحبة نفسها لمن فشل مرة أخرى في إيجاد معادلة للخروج».

وتابع فيرطز: «من المؤكد ستعرف اليوم فقط أن المؤتمر الصحافي المنزوع الأهمية والأخبار والأسئلة، لم تكن سوى عملية تضليل كبيرة، أو أن القيادة ليس لديها ما تقوله، لذا اختارت ألا هذا الحديث في أوج ساعات المشاهدة».
وقال: «إن قادة المواجهات العسكرية مع حركة حماس (نتنياهو ويعالون وغنتس) لا يزالون متمسكين بالدولة الأولى لهم وهو «حملة عسكرية محدودة، ليست طموحة ولا مغامرة، وليس احتلالاً ولا استصلاً».
وإن ذلك يأتي على خلفية الضجيج المتصاعد من الجهاز السياسي، مشيراً إلى أن «الوزير غدعون ساعر طالب بنتنياهو بوضع قضية وقف إطلاق النار على طاولة الحكومة»، معبرا «عن عدم ارتياحه لطريقة إدارة الأمور في المجلس الوزاري المصغر».

وأضاف الكاتب في صحيفة «هارتس»: «أن الوزير سيلفان شالوم انضم إلى ساعر، ولمح إلى أن «إسرائيل» «استدعت الضغط الأميركي كذريعة لإنهاء القتال، بينما اتهم الوزير أوري آرئيل (البيت اليهودي) الولايات المتحدة وأوباما بأنها جلبت حماس، وسارع الوزير يائير شمير (يسرائيل بيتينو) إلى وصف الحملة العسكرية بأنها تفويت فرصة عسكرية».

وأشار الكاتب إلى أن «يوم الاثنين، كان أول يوم تقوم فيه وسائل الإعلام وكبار السياسيين والمسؤولين وحتى رؤساء سلطات محلية في الجنوب بتوجيه انتقادات لرئيس الحكومة الذي درس بجدية وقف إطلاق النار قبل التصعيد الذي حصل في ساعات بعد ظهر (اليوم نفسه).
وإن نتنياهو في وضع لا يحسد عليه حيث «يدبر عملية عسكرية مركبة وطويلة، سقق فيها قتلى كثر (53 جندياً وثلاثة مدنيين)، وفي الوقت نفسه يتلقى انتقادات من داخل حزبه».

وخلص الكاتب إلى أن «نتنياهو يواجه إما المراوحة في المكان ومعالجة قضية الأنفاق، أو توسيع الحملة العسكرية ما يعني سقوط مزيد من القتلى في صفوف الجيش «الإسرائيلي»».
وقال: «إن نتنياهو لا يريد أن يبدو كمن يعمل تحت ضغط، ولا يريد أن يحسر عالمه السياسي، وإنما وفي الوضع الحالي حيث تتناقل الشبهة الدولية للحرب بسرعة، وتتصاعد الضغوط على «إسرائيل»، فإن أخطر ما تواجهه «إسرائيل» هو أن يضطر نتنياهو إلى إنهاء المعركة باقفاق وقف إطلاق النار غير لائق، بحيث تستطيع حركة حماس أن تعلن انتصارا».



«فورين بوليسي»: واشنطن تخفض الدرع الدبلوماسية

لإسرائيل في الأمم المتحدة

تحدثت صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية عن استياء في وزارة الخارجية الأميركية بشأن رفض «إسرائيل» خطة كيري لوقف النار، وأشارت إلى «بيان مجلس الأمن الذي يطالب بوقف إطلاق نار فوري وغير مشروط بدعم امريكي كخطوة للرد على نتنياهو».

الجمهورية العربية السورية: حركة حماس لا تتكلم بل تتحرك

خيبة أمهه من «غياب إنجازات تزكّر للجيش «الإسرائيلي». شامير الذي يعذ من أكثر الوزراء اليمينيين طرفاً، وهو نجح رئيس الوزراء السابق اسحاق شامير، وجه سهاماً لاذعة إلى الجيش «الإسرائيلي» والمستوى السياسي على حد سواء، عندما قال: «إن ثلاثة أسابيع هي فترة طويلة بالنسبة إلى جيش متطور وقوي كالجيش «الإسرائيلي»».
وابتهم شامير «الجيش والحكومة في «إسرائيل» بهدر الوقت الذي منحه العالم لهما لإنجاز المهمة»، متسائلاً: «كيف لم ينجح الجيش الكبير في إنجازها؟».
الجواب على تساؤل شامير واستغرابه حمله كلام ميلشتاين نفسه وهو «أن الشعور في أوساط القيادة السياسية والجيش «الإسرائيلي» يفيد بأن «إسرائيل» لديها جيشاً قوياً، لا بل الأقوى في الشرق الأوسط، ومن بين الجيوش الأفضل في العالم، وإنه قادر على تدمير فصائل المقاومة والنضال عليها متى شاء، لكن الحقيقة مغايرة لهذا الشعور»، بحسب ميلشتاين. والسبب في ذلك «بعود إلى عوامل قيمة وأخرى تتعلق بالإنقسامات داخل المجتمع «الإسرائيلي»».

البناء

بين الاقتصاد الوطني والوطنية الاقتصادية

عاصر نعيم الياس*

استخدم مصطلح الاقتصاد الوطني خلال العقود المنصرمة للإشارة إلى مجمل الحركة الاقتصادية المنضوية في إطار الدولة الواحدة الموجهة في غالبية الأحيان لحركة الاقتصاد الكلي في البلاد، كما استخدم المصطلح في بعض الدول للإشارة بشكل ضمنى إلى العدالة الاجتماعية واستملاك الدولة لوسائل الإنتاج في إطار ما يسمى بالقطاع العام، لكن التطور الذي حصل في المفاهيم الاقتصادية خصوصاً ما تعلق بالعولمة والسيطرة الأميركية المطلقة على النشاط الاقتصادي العالمي واتفاقات التجارة الحرة التي زادت من ارتهان الجنوب لمصلحة دول الشمال وفرضت الرسوم على واردات الجنوب إلى الشمال فيما ألغيت بالاتجاه المعاكس بهدف تصريف البضائع وإغراق الأسواق.
في مواجهة كل ذلك تحوّل مصطلح الاقتصاد الوطني شيئاً فشيئاً إلى ما معناه الاقتصاد المحلي البضائع وإغراق الأسواق.
في مواجهة كل ذلك تحوّل مصطلح وبات من الملح حماية الاقتصادات الناشئة وحتى الضعيفة بما يمكن تسميته «الوطنية الاقتصادية»، وهو ما حاول الغرب لعل طيلة العقود الماضية إخفاءه عن دولنا تحت ستار العولمة والسوق المفتوحة وساعدها في ذلك ليبراليون عرب مجنونون لخدمة هذا الفكر الخبيث فكر «العالم قرية صغيرة»، ومكثال على ذلك نورد باختصار القوانين والمعايير الناظمة للوطنية الاقتصادية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا:

__ الولايات المتحدة: على رغم أنها الأب الشرعي لمصطلح الاقتصاد المنفتح، وتعد الوجهة الأولى للاستثمارات الأجنبية إلا أنها وضعت قواعد لضبط شهية بعض الشركات الأجنبية وحماية مصالحها المتعلقة بالأمن القومي والبنى التحتية الحيوية.
ففي عام 2006 أعطى الرئيس الأميركي الضوء الأخضر لشركة موانئ دبي الحكومية العالمية لشراء ستة موانئ أميركية، لكن الشركة تخلّت عن المشروع في مواكبة رفض الكونغرس ولجنة الاستثمارات الأجنبية التي تشكّل رادعاً لحماية البلاد، وعن هذه الأخيرة تقول صحيفة «لوفيفارغو» الفرنسية «منذ عام 1975 تملك الولايات المتحدة لجنة وزارية تدمى لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة تتولى دراسة العمليات الاقتصادية كافة التي من شأنها أن تؤثر في الأمن القومي ولديها مهلة 75 يوماً لدراسة الاستثمارات التي تعرض لها».

__ ألمانيا: عام 2008 اعترى الحكومة الألمانية قلق من محاولة بعض صناديق الثروة السيادية الأجنبية شراء بعض الشركات الألمانية، وأعطت الحكومة الصلاحيات كافة لمنع هذا النوع من العمليات، ولا سيما في مجالات «الدفاع والاتصالات، وبنابط أمر دراسة المشاريع بوزارة الاقتصاد في مهلة أقصاها 60 يوماً، والكلام أيضاً هنا لصحيفة «لوفيفارغو» الفرنسية الميمنية.

__ فرنسا: أصدرت السلطات الفرنسية قبل شهرين قراراً يوسع سلطات الرقابة على قطاعات الاستثمار الأجنبي الذي يشمل خمسة قطاعات هي النقل والطاقة والمياه والصحة والاتصالات، ونقلت صحيفة «ليبيراسيون» عن وزير الاقتصاد الفرنسي ترحيبه بالقرار لأنه «يأتي في خدمة سيادة فرنسا والحفاظ على القطاعات الاستراتيجية».

إن القرار الأخير الصادر عن السلطة التنفيذية في فرنسا يتماشى مع الآلية الاقتصادية الناظمة لعمل اقتصادي ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية، بما يكرّس مبدأ «الوطنية الاقتصادية» ضارباً بعرض الحائط مبدأ «دعه يعمل» الذي لا يجد صداه سوى في دول عالم ثالث تقدّم حديساته على الاقتصادي من دون الأخذ في الاعتبار الثابت القائم على الوطنية قبل كل شيء باعتبارها محور أي سياسي وأي اقتصادي.

*كاتب سوري



«فورين أفيزر»: قطر لا يمكن أن تكون

وسيطا محايداً في المنطقة

قالت مجلة «فورين أفيزر» الأميركية: «إن قطر لا يمكن أن تعتبر وسيطاً أميناً أو محايداً في الشرق الأوسط». مشيرة إلى «جهودها منذ عام 2007 للعب دور بارز على صعيد القضية المنطقة، إذ قامت بغزوات دبلوماسية ناجحة في اليمن وليبان والسودان».

وأوضحت المجلة المقربة من دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة: «أن الدوحة مدفوعة باعتقاد راسخ لديها، أنه في أوقات تراجع نفوذ القوى التقليدية في المنطقة، «من السعودية وقطر»، فإن بإمكانها كسب أرض أو حتى تجاوزها». وأضافت: «وأصبحت قطر لاعباً نشيطاً وراء رعاية شعوب الإسلام السياسي، وخصوصاً جماعة الإخوان المسلمين والجماعات ذات الصلة بها، حيث كانت الدوحة تراها أكبر وأعظم قوى سياسية في المنطقة، وزيادة وتمكين نفوذها. واستراتيجيتها العامة هي توفير تحقيق هذا الهدف، وتقديم نفسها كوسيط في النزاعات التي لا تكون الأكثر لحاحاً في المنطقة».

ولفتت المجلة إلى أنه «بينما يدرك تيمم بن حمد آل ثاني أمير قطر أن كلًا من السعودية والإمارات ومصر، تحتبر جماعة الإخوان تهديداً أمنياً وسياسياً كبيراً، فإنه راح يتخذ تدابير لضمان ألا تكون دولته الصغيرة معزولة دبلوماسياً. فذهب للشراسة مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وأيقف واشتغل على علم بخطله الدبلوماسية وعمل على استنارة العلاقات مع إيران وتحسينها مع عمان. فمقل والده، يعتقد تيمم أن المكاسب المحتملة لسياسته الخارجية العدائية تفوق أخطار استءاء اللاعبين الرئيسيين في المنطقة».

وأوضحت «فورين أفيزر»: «بعدما استقر خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الدوحة، ويتوجهه من القيادة القطرية، واصلت تنسيق المنظمات السياسية والعسكرية لجماعته في غزة، سعت قطر علناً إلى تولى دور مصر التقليدي كوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين». وأشارت إلى أنه «من الصعب بالضبط معرفة ما حدث عندما التقى تيمم بالعالمل السعودي الملك عبدالله يوم 22 من الشهر الجاري في جدة، لكنهما عندما التقيا منذ أشهر عدة في الرياض لم يكن الأمر بالنسبة إلى أمير قطر. ففي ذلك الاجتماع قام الملك بتوبيخ تيمم وتوجيه تعليمات له بوقف مساعدة الإسلاميين المتطرفين في سورية وقطع العلاقات مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر وغيرها من بلدان المنطقة».

وبحسب المجلة الأميركية «فمنذ ذلك الوقت تراجع دور قطر في سورية مقارنة بالسعودية، لكن لم تتغير سياستها تجاه مصر ودعمها لجماعة الإخوان المسلمين، بل ربما زاد. وفي وقت سابق من هذا الشهر، وردت تقارير عن قيام السلطات الإماراتية بمداهمة خلية استخبارية قطرية تحاول إعادة تجميع جماعة الإصحاح ذات الصلة بجماعة الإخوان المسلمين، والتي جرى حلها قبل عامين. وبحسب مستريات من اللواء الأخير بين الملك عبدالله وتيمم، فإن اللقاء لم يكن ودياً على الإطلاق وقام العامل السعودي وفريق الأمن القومي بإبلاغ الأمير القطري بأن عضوية بلاده داخل مجلس التعاون الخليجي من المرجح أن تعلق قبل القامة السنوية للمجلس، والمقرآن تستضيفهاا الدوحة، ذلك على رغم أن هذه الإشاعات كانت موضع نقاش حاد في لقاء خاص بين كبار المسؤولين الخليجيين».
وما هو واضح وفق المجلة «أن كلًا من الملك عبد الله وتيمم ناقشا قضية غزة، إذ من غير المحتمل أن يتغير موقف السعودية التي طالما أصرت وأكدت أن كل الطرق للوساطة في القطاع يجب أن تمر عبر القاهرة».
وخلصت المجلة إلى القول: «إنه بينما تسعى قطر جاهدة إلى توطيد نفسها كوسيط تزيه في المنطقة، فإن قطر على عكس عمان، التي تسهر على نظم غير متخيز ووساطتها في تلفت الأقطار، إذ أن نظرة القوى الإقليمية للدوحة، قد تكون أي شيء، عدا أنها محايدة أو صانعة سلام».



الاتحاد الدولي لفرقة إشارات الجيش الإسرائيلي

وعبرت الصحيفة عن غضب من الطريقة التي أسىء بها إلى كيري في «إسرائيل»، وقالت: «على رغم العلاقات المترنحة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، كان يمكن الاعتماد على إدارة أوباما في حماية ظهر «إسرائيل» في مجلس الأمن. ذلك تغير حين أصدر مجلس الأمن بدعم من الولايات المتحدة بياناً رئاسياً رسمياً يطالب فيه بوقف إطلاق نار فوري وغير مشروط.
الخطة الأميركية تعكس استياءً في وزارة الخارجية الأميركية بشأن رفض «إسرائيل» خطة كيري لوقف النار».
وتابعت «فورين بوليسي»: «أحد الدبلوماسيين في الأمم المتحدة قال إن واشنطن هي على الأرجح غاضبة بشأن الطريقة التي أسىء بها علناً إلى كيري في «إسرائيل».»
ورأى دبلوماسي أوروبي أن خطوة واشنطن تمثل تعبيراً عن الاستياء، وإشارة إلى أن الولايات المتحدة قد تكون عازمة على الذهاب أبعد من السابق في اتخاذ إجراءات ضد «إسرائيل».



يديעות أحرונوت»: الغضب يصيب جنود

الجيش «الإسرائيلي» بسبب قذائف الهاون

ذكرت صحيفة «يديעות أحرונوت»: «أن الغضب بدأ يسيطر على الجنود «الإسرائيليين» المنتشرين على طول الجبهة مع قطاع غزة بسبب غياب التعليمات وعدم توفير أماكن محصنة لهم من قذائف الهاون الفلسطينية، وذلك بعد مقتل 6 جنود «إسرائيليين» في المجلس الاستيطاني أشكول».

ونقلت الصحيفة العبرية عن دافيد سولمانى أحد جنود الاحتياط من سلاح الطب أنه «لا توجد تحصينات ولا تعليمات حول كيفية التصحن من القذائف الصاروخية، نحن نتجنب على الأرض فقط ونصلي حتى لانصاب، وليس لدينا أي خيار آخر».

وأضاف الجندي «الإسرائيلي»: «إن الجنود الذين لاقوا حتقهم الاثنين الماضي، قتلوا أثناء مكوثهم في منطقة التجمع لفضاء فترة الراحة ولم يجدوا مكاناً للاختباء، لقد كان هذا الأمر متوقّعاً ونحن لا نعلم أين هي أكثر الأماكن أماناً في الداخل أم الخارج».



«إنديبننت»: «إسرائيل» تستخدم أموال دافعي

الضرائب الأميركية لإنشاء غزة

تناولت صحيفة «إنديبننت» الموقف الأميركي من «إسرائيل» وكيف «أن فقدان أميركا لقرعتها على التأثير في «إسرائيل» قد يغير من طبيعة الوضع في الشرق الأوسط، واستندت الصحيفة في رأيها هذا إلى «الموقف الأميركي خلال الهجوم «الإسرائيلي» الحالي على غزة».
وقالت:«على رغم أن المواطن الأميركي العادي لا يعنيه كثيراً ما يحدث في العالم ويتسائل عن جدوى موت الأميركيين في العراق أو أفغانستان، إلا أن «إسرائيل» تستخدم أموال دافعي الضرائب الأميركيين لإنشاء غزة، وفي الوقت نفسه تنتهم «إسرائيل» واشتغلن باتخاذ سياسات غير ودية تجاهها».

وأضافت الصحيفة البريطانية: «وعلى رغم أن حسن التعامل ليس أولوية «إسرائيل» الآن، إلا أن الطريقة الخبيثة التي تعاملت بها في إعمال وزير الخارجية الأميركي جون كيري كانت مذهلة».
وتابعت «وتمت تنحية البيت الأبيض جانبا بشكل غير معقول. حتى أن مستشارة الأمن القومي الأميركية سوزان رايس قالت إنها شعرت بالانزعاج الشديد للطريقة التي جرى التعامل بها مع جون كيري».

وأردفت الصحيفة:«يتمنى كثير منا أن تعبر الولايات المتحدة عن نفاذ صبرها مع «إسرائيل» أكثر مما تفعل الآن. ولماذا لم تفعل ذلك الأسبوع الماضي على سبيل المثال عندما خاطب السفير «الإسرائيلي» رون درمر في قمة (مسحيجون من أجل «إسرائيل») في واشنطن بالقول إن جيش الدفاع «الإسرائيلي» يستحق جائزة نوبل للسلام لقتاله من دون أي قيود يمكن تخيلها؟».



«واشنطن بوست»: على واشنطن التعاون

مع القوى المعتدلة في المنطقة وتمهيش حماس

قالت صحيفة «واشنطن بوست»: «بينما تدفع الولايات المتحدة حالياً باتجاه عقد هدنة لوقف إطلاق النار في غزة، فإنه ينبغي على مسؤوليها أن يمكنوا الفضال الفلسطينية المعتدلة».
وأكدت: «ينبغي على إدارة الرئيس باراك أوباما العمل مع مصر والسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس أبو مازن بالإضافة إلى «إسرائيل»، لإنهاء الصراع بطريقة تقوض من حماس بدلا من تعزيز سلطتها في غزة».
وأضافت الصحيفة الأميركية: «إن هذا الأمر ليس بغير الواقعي، فالاتفاق الأخير بين حركة فتح برئاسة عباس وحركة حماس لتشكيل حكومة وحدة للصفحة الغربية وقطاع غزة، أعقبه انتخاب قادة جدد يمكنهم توفير آلية مناسبة».
وأوضحت: «أن الرئيس عباس، الذي يعمل مع مصر بشكل وثيق، اقترح مرارا وتولي القوات التابعة للسلطة الفلسطينية مسؤولية تأمين الحدود بين مصر وغزة، وبذلك يمكن تمهيش حماس. وفي سعياها إلى وقف إراقة الدماء في غزة، فإنه يمكن لإدارة أوباما دعم هذه الحلول الإبداعية والبناءة».
ولفتت الصحيفة إلى «أن وزير الخارجية جون كيري راح يقدم عوداً مبهمة بمعالجة القضايا الأمنية كافة، وعرض على حماس احتمال فتح الحدود وتحويلها لدفع رواتب موظفيها».

وقالت «واشنطن بوست»: «إن لجوء كيري لهذين البلدين كوسيطين كان أمر غير يستدعي الشكوك، إذ أنهما يهدفان لتمهيش الحكومات المعتدلة في مصر والصفة الغربية، حيث الرئيس عباس الذي يقف على الجانب الآخر من الانقسام في الشرق الأوسط بين القوات الموالية والمناهضة للإسلاميين».